ليست في كتاب الله تعالى ومثله كثير فان قلت جواب اسم الشرط
المرفوع بالابتدا لابد له من ضمير يربطه به فاين هو في البيت قلت
محذوف والتقدير نشكره له فان قلت مثلان او سيان
لا يصح ان يكون خبرا عن الشر الذي هو مبتدا فكيف امرها قلت
هو خبر مبتدا محذوف اي هما مثلان او سيان وعند الله متعلق به
او بمحذوف الفائدة لقوله عليه الصلاة والسلام لابي بن كعب لما سأله
عن اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها اخرجه البخاري قال ابن
مالك تضمنت هذه الرواية حذف جوابين الاولى حذف شرط ان
الثانية وحذف الفا من جوابها والاصل فان جاء صاحبها فادها اليه
وان لا يجي فاستمتع بها وقوله صاحبها الضمير فيه عايد على اللقطة
وهي بفتح القاف المال الملتقط انتهى ولا يختص حذفها اي الفا في الضرورة
والندور بما اذا كان الجواب جملة اسمية بدليل هذا الحديث وقرن باذا
الفجايية وهي حرف عند الاخفش واختاره ابن مالك وابي بقولهم خرجت
فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل بعدها فيما قبلها وتنفي اذا عن
الفا في الربط لشبهها بالفا في كونها لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو سبب
بما قبلها سواء بعد ها كما عبر به غير واحد وفي شرح التوضيح للشيخ خالد
ويجوز ان يقرا بفتح القاف وكسر الباء وفتح اللام وعلى هذا فما قبلها هو
ما بعدها فيساوي تغييره ما قبلها تغيير غيره بما بعدها فقامت
مقامها نحو قوله تعالى وان تصبهم سيية بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون فجملة هم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجايية
ومثال اذا الشرطية نحو قوله تعالى واذا دعاكم من الارض اذا انتم
تخرجون فانتم تخرجون جواب اذا الشرطية مرتبط باذا الفجايية
تنبيه قال السيوطي في نكته عبارة التسهيل قد تنوب اذا وكذا

فشرح

في شرح العمدة وذلك مشعر بقلة الربط باذا وان ذلك دون الفا وعبارة
الالفية لا تقطع ذلك انتهى وجزم المصنف في جامعه بجواز ان تخلف الفا الفجايية
الفا ان كانت الجملة غير طلبية والا داة ان وقد ذكر الشيخ شروط
اقتران اذا بالجملة فقال لكن لابد في الجملة المقترنة بها اذا الفجايية اي يشترط
فيها ان لا تكون جملة طلبية فان كانت طلبية نحو قولك ان اطاع زيد
فسلام عليه وان عصى فويل له فلا يجوز اقتران ذلك ونحوه باذا ذكره في
التسهيل ولا تكون مقرونة بان المكسورة الهمزة المشددة النون فان اقترنت
بها نحو قولك ان قام زيد فان عمرا قايم ذكره ابو حيان ايضا فان كانا ماضيين وجد
احد هذه الشروط الثلاثة استمتع اذا ووجبت الفا كما في الامثلة المذكورة
واستغنى المصنف عن ذكرها اي الشروط احالة على المثال الذي مثل به
فانه جامع للشروط الثلاثة لكن المثال لا يعطي الاشتراط فكان عليه
ان يبينه وظاهر اطلاقه اي اطلاق المصنف في قوله وباذا الفجايية
ان اذا يربط بها الجواب وان كان الجواب جملة فعلية وليس الامر كذلك
بل يخالف لهذا الظاهر وقد اعتذر عنه اي عن اطلاقه هنا في الشرح
اي شرحه لهذه المقدمة بقوله وانما اطلاقه في الاصل اذا الفجايية
بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنى ذلك عن الاشتراط
وظاهره ايضا اطلاق المصنف ايضا اي مرة اخرى كغيره اي كاطلاق
غيره ان اذا يربط بها الجواب بعد ان الشرطية وغيرها من ادوات
الشرط ووقع في بعض نسخ التسهيل تخصيص ذلك اي اقتران اذا الفجايية
بالجواب بان في الشروط الجازمة فلا يرد عليه انه قد ورد الربط باذا
الفجايية بعد اذا الشرطية انتهى كلام التسهيل وجرى عليه المصنف في
اوضحه وفي جامعه والمعتمد الاطلاق لقوله تعالى فاذا اصاب به

فانا اقترنت بها استمتع اذا
ذكره ابو حيان في شرح
التسهيل والارتشاف

Copyright King Saud University